

عمدة القاري

أجل وعند ابن أبي حاتم بناء من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر قال ابن أبي حاتم جبل الخمر يعني بفتح الخاء المعجمة هو جبل بيت المقدس وقال عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أن آدم بناه من خمسة أجبل حراء وطور زيتا وطور سينا والجودي ولبنان وكان ربه من حراء ومن طريق محمد بن طلحة اليتهمي قال سمعت أنه أسس البيت من ستة أجبل من أبي قبيس ومن الطور ومن قدس ومن ورقان ومن رضوى ومن أحد قلت حراء بكسر الحاء المهملة والمد وهو جبل من جبال مكة معروف وثبير بفتح الثاء المثناة وكسر الباء الموحدة جبل من جبال مكة و لبنان يضم اللام وسكون الباء الموحدة جبل بالشام من أعظم الجبال وأصله ممتد من الحجاز إلى الروم و جبل الطور على مسيرة سبعة أيام من مصر وهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه و طور زينا جبل بالقدس و الجودي جبل مطل على جزيرة ابن عمر على دجلة فوق الموصل و طور سينا اختلف فيه فقيل هو جبل بقرب أيلة وقيل هو جبل بالشام و قدس بفتح القاف إثنان قدس الأبيض و قدس الأسود وهما جبلان عند ورقان وورقان على وزن قطران جبل أسود بين العرج والروثة على يمين المار من المدينة إلى مكة و العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم قرية جامعة من أعمال الفرع على أيام من المدينة النبوية و الروثة بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثناة وهي قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا و رضوى من جبل تهامة بينه وبين المدينة سبع مراحل وهو من ينبع على يوم قوله جاء بهذا الحجر أراد به الحجر المشهور بمقام إبراهيم عليه وفي رواية إبراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام وزاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام فكان إبراهيم يقوم على المقام يبني عليه ويرفعه له إسماعيل عليه السلام فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه وأخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت قوله حتى يدورا من الدوران ويروى حتى يدورا من التدوير .

5633 - حدثنا (عبد الله بن محمد) حدثنا (أبو عامر عبد الملك بن عمرو) قال حدثنا (إبراهيم ابن نافع) عن (كثير بن كثير) عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) رضي الله عنهما قال لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إلى من تتركنا قال إلى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من

الشنّة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا قال
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما بلغت الوادي سعت وأتت
المروة ففعلت ذلك أشواطاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو
على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا فذهبت
فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فإذا هي بصوت فقالت أعت إن كان عندك خير فإذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على
الأرض قال فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم لو تركته كان
الماء ظاهراً قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها